المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
28 September. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة

500 دينار

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

حاشية

علي حسين

تصل أورانيا كابرال في" رواية "حفلة التيس" إلى مدينة سانتو عاصمة جمهورية الدومينيكان بعد غياب خمسة وثلاثين عاما لتصفّي حسابها مع ماضيها، أو بالأحرى مع أبيها الوزير السابق الذي كان أحد مساعدي الرئيس طوال ثلاثين سنة من حكمه الاستبدادي لتلك البلاد. وإذا ما عرفنا أن الرواية تتناول تلك الحادثة المرعبة من حياتها يوم نبذ الديكتاتور أباها الوزير، فبحث الاخير عن طريقة تعيد الية الحظوة من جديد، ليجدها في نصيحة احد افراد الحاشية وهي أن يقدم ابنته ذات الأربعة عشر عاما (أورانيا) هدية لليلة واحدة للرئيس الذي يبلغ السبعين، ليرضى عنه ويقرّبه ثانية يقول الوزير " ليس من أجل نيل ثقته، وليس لأثبت له بأنني مستعد لأية تضحية من أجله. وإنما ببساطة لأنه ليس هناك ما يرضيني ويسعدني أكثر من جعل الزعيم يُمتع ابنتي ويستمتع بها" .

اذكر حين انتهيت من قراءة رواية يوسا هذه سنة ٢٠٠٢ يومها كان صدام يطبق على رقاب العراقيين، انتابني شعور غريب شعرت أنني انتهيت من معايشتها لا قراءتها فهي أشبه بالواقع الذي كنا نعيشه انذاك حيث الدكتاتور منتشر في نسيج الخراب النفسي، والتدمير الذاتي، والموت الأخلاقي، الذي أشاعه في من يعملون معه، وفي تغييب الحد الأدنى من العلاقات الإنسانية حتى بين أفراد حاشيته، وفي تحويل القلب البشري إلى خرقة.

يقول أريك فروم عن حاشية ستالين "لقد نجح ستالين باستخدامه لأساليب القهر النفسي والذهني في ان يجعل من الطاقم الحاكم من حوله حفنة من الأشخاص المحبطين عديمي الكرامة، لانه كان ممسكا بمصائرهم " هكذا يختار الطاغية الفاسدين من البشر في نظام حكمه ليكونوا أصدقاء له، فهم عبيد النفاق والتملق الذين يصفهم ايتان دي لابوسي في خطاب حول العبودية الطوعية "انهم لا يتعين عليهم ان يفعلوا ما يأمرهم به، بل عليهم ان يفكروا كما يريدهم هو ان يفكروا، وهو لا يكفيه ان يطيعوه، بل عليهم ان يشددوا انحناءهم أمامه، ان عليهم ان يرصدوا وبكل عناية كلماته وصوته وعينيه واي إيماءة تصدر منه " .

ان نيل المكاسب هو القيمة التي تسود ويعمل على شيوعها وتعميمها اولئك الذين قدموا الولاء فكان بديلا للخبرة والمعرفة وللوطنية، ومع ان هذا الولاء قد يرتدي قناع الحزب الذي يصنعه الحاكم او يستخدمه لتصنيع نفسه، وليس من المستغرب ان يرى الديكتاتور ان القرابة هي الضمان الاول للولاء ولهذا يكون أقرباؤه هم حاشيته وهم اول المستفيدين، تعمل الحاشية على ايهام الحاكم بانه محبوب من الجماهير وذلك من خلال الحشود المسخرة بفعل الإرهاب المنظم لمظاهرات التأييد.

يكتب علي الوردي " الحاكم العادل يدرك بعدله لا بحدسه فقط ان خراب الحكم يبدا لحظة توسيع دائرة عبيد النفاق " فيما الدكتاتور يدرك ان الشعب جزء من مملكته ودرب يخط عليه تاريخاً من الدم والقسوة والكراهية. في قصيدة "من خطب الدكتاتور " يرسم محمود درويش صوراً لهذا الكابوس:

سأختار شعبي سياجا لملكتي ورصيفا لدربي
سأختاركم وفق دستور قلبي
سأمنحكم حق ان تخدموني
وان ترفعوا صوري فوق جدرانكم
وان تشكروني لاني رضيت بكم امة لي
فسيروا لخدمتي امنين

ينطلق الديكتاتور من مقولة كروميل الشهيرة " تسعة مواطنين من عشرة يكرهونني، ولكن ما أهمية ذلك ان كان العاشر مسلحا" .

وسط حضور جماهيري وفرق فنية منوعة

انطلاق فعاليات مهرجان زرياب الدولي للموسيقى

□ كتابة وتصوير / زهير الفتلاوي

بحضور فرق موسيقية محلية وعربية وعالمية انطلقت يوم أمس على قاعة مسرح الشباب في الوزيرية فعاليات مهرجان زرياب الدولي للموسيقى الذي نظمته دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة تحت شعار(زرياب نبض بغداد في الأندلس) ويستمر ستة أيام بفترتين صباحية ومسائية.

وزير الثقافة ماهر الحديثي أكد في كلمته الافتتاحية أن الثقافة العراقية متواصلة ومؤازرة لكل الشعوب المثقفة في دول العالم وان المهرجان بدأ بجهود كبيرة للعاملين في ميدان الموسيقى، حيث تبدأ حلقة جديدة لإبداع ثقافي جديد يضاف للانجازات السابقة التي عملت الوزارة على انجازها وسط ظروف صعبة، ولكن المبدعين واصلوا العمل ليلا ونهارا وحققوا النجاح تلو النجاح.

الفنان حسن الشكرجي مدير دائرة الفنون الموسيقية قال: أن المهرجان هو باكورة أعمال الدائرة وستحتضن بغداد في المستقبل القريب العديد من الفرق والمهرجانات الفنية بما يسهم في تطوير واقع الثقافة العراقية ويعزز من مكانتها في اختيارها عاصمة للثقافة العربية قريباً.ثم تم عرض فلم عن دائرة الفنون الموسيقية ومجالات عملها.

وتضمنت فعاليات اليوم الأول للمهرجان تقديم انشودة لفرقة الانشاد العراقية بعنوان(عراق الشموخ) تأليف الشاعر حمزة الحلفي وتلحين حسن الشكرجي، ثم مشاركة الفرقة الموسيقية الدنماركية بمجموعة من الفعاليات الفنية واحدة منها قدمت بلغات عراقية اربعة(العربية والكردية والتركمانية والسريانية)، تلاها عزف للفرقة السمفونية الوطنية بقيادة الفنان كريم كنعان وصفي الذي وصف المهرجان بأنه حالة ايجابية لتطور العلاقات بين البلدان خاصة مشاركة فنانين من دول أوروبية كثيرة، ونتمنى ان تتكرر ويعاد ترميم المسارح والكاليريهات في العراق. وعلى هامش المهرجان تم افتتاح معرضين للصور الفوتوغراقية للفنانين الموسيقيين الرواد مع الاتهم الموسيقية واخر للالات الموسيقية القديمة والحديثة، وسيتم في الايام الاخرى تقديم الوان من الموسيقى والغناء التراثي بمشاركة فرق من السويد والنرويج والولايات المتحدة وروسيا والبرتغال والجزائر ومصر وأذربيجان وهولندا ودول أخرى.كما يتضمن المهرجان إقامة حلقات دراسية وبحثية ونقدية حول حياة الفنان زرياب ومنجزاته الإبداعية، وستتضمن الفترة المسائية التي تبدأ في الساعة السادسة عصرا وحتى الثامنة مساء على مسرح الشباب (الطليعة سابقا) عزفاً لفرقة العود الوطنية وبانوراما طائر الذهب من تأليف علي حسين وإخراج د. رياض شهيد.

وسيقدم بيت الغناء الريفي في ذي قار فعاليته اليوم على قاعة الشهيد عثمان من الساعة العاشرة وحتى الواحدة ظهراً يليها إلقاء بحوث ودراسات فنية وعزف لفرقة ناظم الغزالي وفي المساء ستعزف فرقة عشتار وبيت الغناء البصري معزوفات منوعة بمشاركة إحدى الفرق الأجنبية.

على الهاتف..

سمر قند الجابري: الأديبة العراقية متحدية ومثابرة

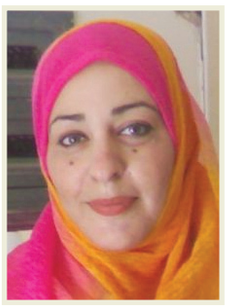

×آخر كتاب قرأته؟
– **النسيان لأحلام مستغانمي.**
× أفضل شاعر شاب؟
– **عمر السراي ومروان عادل.**
× شاعر تأثرت به؟
– **السياب في نصه الرائع غريب على الخليج.**
×افضل قصيدة مغناة؟
– **لك الحمد لسعدون جابر.**
× افضل شاعرة من جيلك؟
– **رنا جعفر ياسين وفليحة حسن.**
× رأيك بمستوى الشاعرة العراقية؟
– **مثابرة ومجتهدة ومتحدية.**
× اخر قصة كتبتها؟
– **قصة غربتان.**
× افضل برنامج تلفزيوني؟
– **رغيف الشعر لعمر السراي وسجال.**
× افضل نص كتبته؟
– **بعيداً عنهم.**
× مشروع حياتي تطمحين له؟
– **الشروع بكتابة الرواية وطبع مجموعتي القصصية الثالثة.**
× طقس صباحي اعتدت عليه؟
– **اسمع فيروز.**
× آخر شيء فعلته قبل ان نتصل بك؟
– **كنت أودع صديقاً يغادر الى بلاد الغربة.**

صباح المدى

■ استضاف منتدى رواق المعرفة الثقافي ضمن منهاجه الثقافي الاسبوعي الدكتور حيدر الدهوي لإلقاء محاضرة بعنوان (النزوع نحو الكمال في المنظور النفسي)، تناولت اهتمام العائلة بالشباب وخاصة الموهوبين وطرح الدراسات حول سبل تحقيق النجاح والانجاز للفرد ومواجهة الضغوط النفسية التي تعترضهم وطرق التغلب عليها.مايذكر ان المنتدى سيضيف الدكتور عبد الكريم السوداني مدير عام شبكة الاعلام العراقي لالقاء محاضرة حول الاعلام وسبل النهوض به.

■ تنطلق على أرض مدينة بابل الأثرية في الثاني من شهر تشرين الأول القادم، فعاليات مهرجان بابل الدولي بمشاركة عدد من الفرق الفنية الأجنبية والعربية. وقال علي الربيعي رئيس اللجنة الإعلامية للمهرجان أن الفعاليات تتضمن افتتاح معارض فنية وفوتوغرافية بالإضافة الى تقديم عروض مسرحية من الديوانية وبغداد وإقامة ليلة فنية بابلية كما سيُشارك عدد من الباحثين والشعراء في أقامة جلسات أدبية مع قراءات شعرية.

■ صدر العدد الثاني /٢٠١٠ من مجلة التراث الشعبي وهي مجلة فصلية تصدرها دائرة الشؤون الثقافية العامة، تضمن العدد مجموعة دراسات منها تسقيف الصحن الحسيني الشريف للاستاذ الدكتور حيدر كمونه، وفن الوشم وجماليته للدكتور ابراهيم الحيدري، النقل المائي في بغداد، الطائفة الموسوية في العمارة جبار عبد الله الجوايبراوي، الحكاية الشعبية الموصلية د.فارس عبد الله بدر، ايام الاسبوع في اللغة والادب الشعبي لفخري حميد القصاب، إضافة الى آراء وتعقيبات وحكاية شعبية ومكتبة التراث الشعبي.

■ ضمن سلسلة إصدارات فرقة زاخو الفنية التابعة لوزارة الثقافة في حكومة اقليم كُردستان، صدر حديثاً كتاب (إنطولوجيا المسرح الكُردي) للناقد بشار عليوي. ويقع الكتاب الذي ضم ثلاثة فصول في ١٦٨ صفحة من الحجم المتوسط ويأتي إكمالاً لتعقب حراك المسرح الكُردي في العراق.

■ عن دار ثقافة الاطفال صدر عدد جديد من مجلة المزمار وهي مجلة تعنى بشؤون ثقافة الطفل، العدد الجديد تضمن حكايات وقصصاً مصورة منها.. الحطاب الذي يفهم لغة الطير والشجر للكاتب عبد الاله رؤوف ورسوم فاخر حسين، وقصة لغز المومياء ترجمة عواطف علي ورسوم طه عليوي، والكلب العجوز ترجمها عن الألمانية رياض محمد حسون ورسوم قاسم ولي. بالإضافة الى أبواب المجلة المنوعة منها التسالي والأصدقاء والمدن والعدسة الملونة وديوان المزمار وشبكة المعلومات الدولية.

ألغى القائمون على "شارع سمسم" برنامج الأطفال الأمريكي الشهير فقرات قبل عرضه، وذلك استجابة لشكاوى تقدم بها عدد من أولياء الأمور، يستنكرون فيها ظهور نجمة الروك كاتي بيري بملابس تبرز كثيرا من مفاتنها.

ا... المواقع الاخبارية بعدد من الاخبار والموضوعات التي حصدت أكثر نسبة من المتابعة بعدما شغلت الرأي العام كان منها:

نقاد يسخرون من أداء كارلا بروني

□ باريس

لم يحظ أداء سيدة فرنسا الأولى كارلا بروني لأغنية "Absolute Beginners" والتي قدمها لأول مرة المغني الإنكليزي ديفيد بوي في العام ١٩٨٦ بإعجاب الجمهور والنقاد، إذ رافق صدور الشريط المصور الذي تم تسريبه على مواقع الانترنت وتظهر من خلاله بروني وهي تؤدي تلك الأغنية الكثير من الإنتقادات وردود الأفعال السلبية.

وعلى الرغم من أن إعادة تقديم كارلا بروني لأغنية ديفيد بوي الشهيرة كان بدافع خيري، وتشارك بها في ألبوم تكريمي لبوي وتخصص عائداته لصالح المؤسسة البريطانية المعنية بحماية الأطفال المتضررين من الحروب"، إلا أن الإنتقادات التي وجهت لها كانت شديدة اللهجة إذ أكد الناقد الفرنسي جون دانيال بوفاليه أن أداء بروني كان ضعيف المستوى وغير مناسب للأغنية، واصفاً تجربتها ككل بأنها الأسوأ في تاريخ موسيقى الروك.

كما شدد على ضرورة أن تمتنع كارلا بروني عن الغناء بسبب منصبها كزوجة للرئيس نيكولا ساركوزي.

موقع ايلاف

طفلة رئيس وزراء بريطانيا تنام في «كرتونة»

□ لندن

كشف رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون عن أن ابنته الجديدة، تنام في صندوق من الكرتون زيّنته أختها، بدلاً من السرير. وقال كاميرون لصحيفة (ديلي تلغراف) اللندنية: حين ولدت فلورنس الشهر الماضي، لم تكن قد حصلت على سرير بعد، لذلك قامت أختها الكبرى نانسي (٦ سنوات) بتزيين الصندوق لكي تنام فيه.وأضاف كاميرون قائلا: إن الطفلة بقيت تنام في الصندوق، حتى بعد عودة العائلة إلى داونينغ ستريت مقر رئاسة الحكومة.

العربية نت

أنجلينا جولي وقصة حب بوسنية

□ بلغراد

اختارت النجمة أنجلينا جولي الممثلة البوسنية الشابة زانا ماريانوفيتش للقيام بدور البطولة في أول تجربة إخراج تخوضها الممثلة الأمريكية، وهو فيلم يدور حول قصة حب وقعت خلال حرب البوسنة في الفترة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥.

ومن المقرر أن تلعب ماريانوفيتش (٢٧ عاما) دور فتاة مسلمة تلتقي رجلا صربيا وتقع في غرامه مع بداية الحرب البوسنية. ونقلت وسائل إعلام عن جولي، التي زارت البوسنة في وقت سابق العام الجاري بصفتها سفيرة للنوايا الحسنة لدى مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، قولها إنه من المقرر تشكيل فريق العمل بالكامل من الممثلين المحليين. ومن المقرر أن يبدأ تصوير الفيلم الشهر المقبل في المجر والبوسنة.

تشتهر ماريانوفيتش بدورها في الفيلم البوسني "ثلج" للمخرجة البوسنية عايدة بيجيتش، التي رشحت لجائزة أوسكار.

موقع رويترز

يلقي بزوجته من كازينو عائم

□ هونغ كونغ

قالت الشرطة في هونغ كونغ إن مقامراً اتهم بقتل زوجته، بدفعها من كازينو عائم أثناء إبحار السفينة عائدة إلى الجزيرة. وغرقت المرأة (٤٣ عاماً)، والتي لم يذكر اسمها بعد دفعها من السفينة صباح يوم الجمعة الماضي، عقب إبحارها في جولة ليلية للعب القمار في المياه الدولية.

وعثرت زوارق الإنقاذ التابعة للشرطة على المرأة ميتة في البحر، قبالة جزيرة واجلان في هونغ كونغ، بعد أقل من ساعة، واعتقلت زوجها (٤٧ عاماً) لاستجوابه. وقال متحدث باسم الشرطة إن الزوج وهو من البر الرئيسي للصين، ومن المقرر أن يمثل أمام محكمة كوون تونج في هونغ كونغ صباح اليوم.

وكالة الانباء الالمانية